بسبب في وجود الجميع او المستفيضة عنهم انت مع صلاتهم ايضا عليه
كتقدم الامير في الجيش اذ احصل منه المجد ومن الجيش
لكن ان اريد الاولين من تقدم من مومني الامم الماضية يكون المراد
صلاتهم عليه في البرزخ او صلاة حقائقهم او يعلمو بذكره ويحتمل
ان يكون المقصود من الظرفية الاختصاص اي خصه من بينهم بصلاة
تخصه وكذا يقال فيما بعد بالنسبة لقوله في الملا الاعلى وصل وسلم
على سيدنا محمد صلاة متصلة متجددة في كل وقت وحين قال في شرح
الدلايل يراد بهما مطلق الزمان الصادق بقليله وكثيره وينفرد
احدهما بالاخر ويراد بالوقت المقدر الموقت من الزمان وهو المقدر لامر
كوقت الصلاة ووقت الزراعة ونحو ذلك وبالحين الزمان المحدود
يكون جزا من الزمان قطعة منه لا الزمان المسمى ومنه هل اتى على
الانسان حين من الدهر والاقرب انه هنا من عطف المرادف او شبهه
وان المراد بهما مطلق الزمان واقل ما يصدق عليه منه والله اعلم
اه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الملا الاعلى وهم الملائكة
ووصفوا بالعلو لكونهم دائما في حضرة القدس ومحل القرب والمشاهدة
والسماع للوحي فهم اعلى في الجملة من الانس والجن ويحتمل ان المراد بهم
ملائكة السموات التي هي اعلى من الارض والملا اسم للجماعة مطلقا وقيل
للجمع من الاشراف سموا بذلك لانهم يملون العيون والقلوب بجلالتهم
وصباحتهم الى يوم الدين اي صلاة دائمة الى يوم الجزاء وهو يوم
القيامة وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين جمع نبي ورسول
وتقدم الكلام عليهما وعلى الملائكة جمع ملك على غير قياس او جمع
ملئك على وزن مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم خفف بنقل الحركة
والحذف فصار ملكا وقيل غير ذلك والتاء لتاكيد الجمع وقيل للمبالغة
وهو جسم لطيف نوراني قادر على التشكل باشكال مختلفة وافعال
شاقة لا يقدر عليها البشر من شانه الطاعة مسكنه الاصلي السماء

اذ مخصوصه

اي مخصوصه بسكنى الملائكة [illegible] الا [illegible]
[illegible] وهو رسل الله الى انبيائه [illegible]
على ما ذهب من [illegible] المجرد [illegible] المتمكن في الجوهر [illegible]
الاشاعرة واما من يثبته وهو بعض الاشاعرة كالغزالي والراغب [illegible]
وبعض قول المحققين من الصوفية ويسمون به ممكنا ليس بمتحيز ولا
قائم بمتحيز فالملك مجرد ومخصوص بظهور الخير ودوام الذكر [illegible] بعضهم
في اثبات المجرد وعلى كل فالملائكة عند الجميع عباد مكرمون مواظبون على
الطاعات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ويجوز الصلاة
عليهم استقلالا ويجوز رويتهم لغير الانبياء ويختص الانبياء بالتكلم
معهم بالاحكام التكليفية ويجوز عليهم الموت لكن الله تعالى يجعل لهم
امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغونه وفي التفضيل بينهم وبين البشر
خلاف مشهور وقوله المقربين صفة كاشفة لان كلهم مخصوصون بالقربة
من الله تعالى وان تفاوتوا فيه وعلى عباد الله الصالحين جمع صالح وهو
القائم بحقوق الله وحقوق خلقه او من استقامت اعماله واحواله
او الاتي بما ينبغي والمحترز عما لا ينبغي قال المناوي وقول البيضاوي
هو الذي صرف عمره في طاعة الله وماله في مرضاته ليس على ما ينبغي
لاقتضائه ان من صرف صدرا من عمره في عمل المعاصي ثم تاب توبة
صحيحة وسلك طريق السلوك وقام بحق خدمة ملك الملوك لا يسمى
صالحا وليس كذلك من اهل السموات اي مكانها وهم الملائكة واهل
الارضين اي عمارها من انس وجن وهي بفتح الراء جمع ارض بسكونها
ورضي الله تقدم الكلام على الرضى والمراد به هنا الانعام والترضي والتر
حم مستحبات على الصحابة وغيرهم من العلماء لكن الترضي في الصحابة اشهر
واما تخصيصه بهم فهو خلاف ما عليه الجمهور [illegible] يجوز تفاعل معناه
تعاظم وتعالى وكثرت بركاته [illegible] ما يوصف بها الا الله تعالى فهو فعل غير
متصرف لم تنطق له العرب بمضارع قال ابن عطية وعلة ذلك ان تبارك

Copyright © King Saud University